[369] تغلب لي وأن تمكر لي وأن تخدع لي وأن كيد لي وأن تكفيني مؤنة فلان بلا مؤنة " فان هذا كان دعاء النبي صلى ا عليه وآله يوم احد (1). بيان: في القاموس لطف كنصر لطفا بالضم رفق ودنا، وا لك: أوصل إليك مرادك بلطف، والمؤنة الثقل والمشقة. 24 - المكارم: صلاة للذكاء وجودة الحفظ: عن سدير يرفعه إلى الصادقين عليهم السلام قال: تكتب بزعفران الحمد، وآية الكرسي، وإنا أنزلناه، ويس والواقعة، وسبح، وتبارك، وقل هو ا أحد، والمعوذتين، في إناء نظيف ثم تغسل ذلك بماء زمزم أو بماء المطر أو بماء نظيف، ثم تلقي عليه مثقالين لبانا، وعشرة مثاقيل سكرا، وعشرة مثاقيل عسلا، ثم يوضع تحت السماء وتوضع على رأسه حديدة ثم تصلي آخر الليل ركعتين تقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو ا أحد خمسين مرة _____ أعطوه الطاعة في أمر الدين الالهى من دون أن يكون بأعلمهم، وانقادوا له في أمر البيئة والمجتمع من دون أن يكون معصوما من الخطأ والوقيعة، وأخذو بأعناق الناس يجرونهم إلى بيعته وليس يجب عليهم طاعته وولايته الا بعد البيعة بزعمهم. نعم بايعوه بيعة مادية كمبايعة أهل السوق فالتزموا طاعته ونصحه وضربوا الرقاب في اعلاء أمره، من دون أن يأخذوا منه في مقابله شيئا الا الوعد بتنظيم أمورهم في الدنيا الفانية، ولا يتم له الوفاء بهذا الوعد الا بعد اجتماعهم عليه ونصحهم وطاعتهم له، فأصبحت بيعتهم هذه لا هي بيعة واقعية دينية ولا بيعة سوقية صحيحة يستوفى فيها الثمن والمثمن، ولا هو استجار وقع على شرائطه حتى نعرج على انفاذه شرعا. فما الذى يوجب على المؤمنين الموحدين أن يلتزموا بهذه الصفقة الغاشمة، وهم لا يريدون الا الدين ولا يبغون لانفسهم ثمنا الا الجنة ورضوان من ا أكبر لو كانوا يعقلون. " من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب " ولا حول ولا قوة الا با العلى العظيم. (1) مكارم الاخلاق: 391.

_____